فحين اردت الجمع بين الكتابين وان اشرح من مقاصدهما وغيرهما مختصرا مشتملا
على ما يسهل استعماله من الادوية المسهلة ولا اذكر فيه شيئا من الادوية المعروفة
في قطرنا ولا من المجهولة التي لم تجر بعض اهل عصرنا الان الحكم عرفوا ما يجعلوه من جملة
شيئا عاداه ومن بعض عشر الوحا اعراه فان قال قايل لم تجد الكتابين كل منهما
على انفراده ولم تجمع بينهما اذ كان كل منهما فيه الكفاية قلنا ثمة فايدة حسنة
في جمعهما وهو ان الشخص متى اراد الوقوف على دواء علة وعلاجها وجد ما فيه كفاية
من الادوية الكثيرة المسهلة النافعة ان شاء الله تعالى مجموعا في مكان واحد مما قد
ذكر في الكتابين وغيرهما من كتب العرب اذ تفرقا في الكتابين لان الوجع اذا تذكر له
ادوية كثيرة استعمل الانسان في ساعته ما كان منها موجودا متيسرا استعماله
فيترك له البحث والى الجمع بينهما ويصير كتابنا هذا مستغنيا عن جميع ما سواه من
كتب الحكماء في وقت الاستعجال التي جمعت فيه من كل الكتاب من الادوية المسهلة
القريبة والممكنة الحسنة النجيبة ولم اترك منه الا ما تعذر تحصيله او قل وجوده
ولم يجر باسمه ما اتى بلغة الحضر في البحث والبحث عن مسالة اشياء كثيرة من الادوية
باحركته بحمد الله وحقيقته وعرفته له من عبارتهم ومصطلحاتهم واثبته
وبينته كما ستراه ان شاء الله تعالى واجعله في ابوابه وارجو من فضل الله تعالى ان تم
هذا المختصر ان يكون حاويا لكثير مما يحصل من العلل والامراض جامعا لكثير من المنافع
في هذا الفن فوالله لا اختيارا واعوذ بالله ان يكون تبجحا وافتخارا ولم اضعه الا التنفيس
اذا عرضت لي حاجة او سالني بعض الاخوان اعتمد لي بالتنفيس وان ضاع عني ما في
هذا العلم وغيره ولكني مستانس بما قاله المسعودي في مروج الذهب ولو كان لا يولف
كتابا الا من حوى جميع العلوم اذا ما الف احد كتابا ولا ياتي له تصنيف لان الله عز وجل
يقول وفوق كل ذي علم عليم كان وزين الحفل يقول لست له لا باهل لان المنتصر
لهذا الفن مستعذر عن من لم ينصف ولو كان ذلك في الكتاب مسطورا وكان امر
الله قدرا مقدورا فنسال الله ان يجود عن الناس فيما اجتهدنا عليه ويسدد خلالنا
فيما

فيما تعاطينا وافرضنا اليه بانه ولي ذلك والقادر عليه على ما نشاء الله وفراستي الله
تعالى في وضع له بعد ان امعنت النظر والتدبر وادمت التصحيح والتحقيق في الكتابين وغيرهما
ورتبته الترتيب كنزلة الطارئ على كثير من كتب الحكماء ثم اعلم اني اقوم في
الترتيب كلام صاحب كتاب الرحمة لانه يذكر العلة وصفتها وسببها ثم اتبعته
بما قاله شيخنا في كتابه من الادوية المسهلة المتيسرة واعرض عما ذكره من الادوية
المحرومة المتعذرة ان وجودها وعزتها فيما بين وهذا اذا اجتمعا على ذكر العلة
فان انفرد احدهما بذكر العلة ولم يتعرض لها الاخر ذكرنا كلامه فقط وان لم يذكراها
ثم وجدتها في بعض كتب الطب الحقتها ثم اتعرض لتقسيم ما لم يفسراه من
الالفاظ المستغربة بعبارة واضحة وقد ابدلتها باسهل منها ثم اردفتها بزوايد
تدعوا الحاجة اليه ولا يخلو الكتاب منها وذلك مما عثرت عليه في غير الكتابين
كاللقط لابن الجوزي ورسالة الحكيم المارديني ومجموع السويدي وبرء ساعة
للرازي وكامل الصناعة الطبية وكتاب المنصوري في الطب لمحمد بن زكريا الرازي
وكتاب زاد المسافر في الطب وكتاب الدرة المنتخبة في الادوية المجربة للقاضي
الفارسي وكتاب الاسباب والعلامات في الطب للنجيب السمرقندي واشياء من الجامع
في الطب في الادوية المفردة لاحمد الغافقي وكتاب شفاء الاسقام وجلاء الاجسام
ومختصر مفردات ابن البيطار وهو كتاب جليل واشياء غير ذلك ما بين مختصر وغيره
ومبسوط من المجموعات التي ليست منسوبة الى مصنفيها وذلك لكثير
لاني وجدت في كل كتاب منها زيادة وفصولا مفيدة ليست في نظيره ولا يحوي
جميعها كتاب في تسطيره فجمعت ما تيسر منها بعد ما كانت متفرقة في اوراق
الكتب فصار كتابنا مشتملا على ثلاثة انواع حيث اقول قال المفتي او قال الحكيم
المغربي فمرادي ما ذكره في كتاب الرحمة وحيث اقول قال شيخنا او قال في شفاء
الاجسام فمرادي به المولى الفقيه جمال الدين محمد بن ابي الغيث الكمراني رحمه الله تعالى ونفع به
وحيث اقول قلت او غير الكتابين او من بعض كتب الطب او في غير ذلك او قد اعني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)